

الاحتلال الاسرائيلي وتأثيراته على قطاع فلسطين المحتلة

إعداد

عبد الله جبر احمد رجوب

الملخص

يعتبر قطاع النحل في فلسطين من القطاعات الرئيسية في الانتاج الزراعي اذ انه لعب دورا مهما في الانتاج الزراعي وفي توفير مصدر للدخل للعديد من الاسر الفلسطينية وقد لعب الاحتلال دورا رئيسيا في تزايد العقبات امام هذا القطاع في التأثير سلبا من خلال اتباعه العديد من الخطوات في مختلف الاتجاهات اذ منذ عام ١٩٩٤ حتى عام ٢٠٠٠ تزايدت اعداد الخلايا من ٤٣٠٨٨ الى ٤٦٥٨٥ خلية و بكمية من ٤٢١طن الى ٥٢١ طن ومن عام ٢٠٠١ حتى عام ٢٠٠٥ تزايدت اعداد الخلايا من ٤٧٩٠٠ الى ٦٥٩٢١ خلية نحل و بكمية انتاج من ٣٦٨ طن الى ٥٢١ طن حيث اعتمدت هذه الخلايا في قطاع غزة على ازهار الحمضيات و هي متوفرة بشكل ملحوظ اما في الضفة الغربية فتعتمد على المراعي و النباتات البرية ، وقد عمد الاحتلال من خلال اتباع منهج التدمير بمختلف اشكاله في التأثير على قطاع النحل من خلال الاتي :-

اولا :- التاثيرات البيئية

ساهم الاحتلال بشكل مباشر و مقصود على تدمير البيئة الفلسطينية بتدمير الغطاء النباتي في الاراضي الفلسطينية من خلال كبح النفايات ومياه مجاري المستوطنات و تجريف الاراضي ، وساهم في تدمير العديد من المراعي التي يعتمد عليها النحل، كذلك الحال بالنسبة الى الاعتداءات من قبل المستوطنين على خلايا النحل و حرق المراعي و تلويثها بمخلفات المصانع الذي ادى الى تلوث النباتات و المراعي بشكل عام و بالتالي قلة

الانتاج بالرغم من تزايد اعداد الخلايا

ثانيا :- تاثيرات الاستيطان و مصادرة الأراضي

سيطرة الاحتلال الذي بلغ اقصى نشاطه ما بين الاعوام ٢٠٠٠-٢٠٠٧ ارتفعت نسبة السيطرة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية من ٦,١٦ % قبل الانتفاضة لتصل الى ٧٢% من مساحة الضفة الغربية و غزة و البالغة ٦٢٤١ كم مربع ، اثر بشكل ملحوظ على كمية الانتاج و ارتفاع التكاليف التشغيلية في مشاريع النحل

ثالثا :- تاثيرات الحصار و الحواجز العسكرية

انخفاض الانتاجية للخلايا و فقدان العديد منها بسبب الاغلاقات و عدم التمكن من نقلها للمراعي .

رابعا :- تاثيرات السور العازل

اقتطاع ما مقداره ١٢% من مساحة الضفة الغربية و قطاع غزة اذ تمثل الضرر بحصر المراعي وعدم التمكن من الوصول اليها مما اثر ايضا على مشاريع النحل القائمة .

خامسا :- التاثيرات الاقتصادية

-ضعف القدرة الشرائية في الاسواق الفلسطينية و ارتفاع نسبة البطالة لـ ٦٠% .

- السيطرة على الحدود بشكل مطلق و صعوبة تصريف المنتجات خارجيا .

- التحكم في الاسواق الفلسطينية من خلال طرح منتجات المستوطنات .

- ارتفاع نسبة البطالة في الوسط الفلسطيني مما ادى الى الدفع باتجاه استغلال البيئة الفلسطينية للبحث

عن مصادر للدخل و الاضرار بالبيئة .